الأنباء
الاحد 13 مارس 2016

### أكد أن العنف انخفض بنسبة 80 إلى 90٪

# كيري: لا يمكن للنظام السوري استغلال الهدنة.. وللصبر حدود

عواصم ـ وكالات: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وزير الخارجية الاميركي جون كيري الذي التقى أيضا عددا من المسؤولين السعوديين الآخرين في حفر الباطن أمس الأول. وبعد المحادثات مع خادم الحرمين، عقد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية لقاء مع كيري حضره أيضا صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، وكذلك وزير الخارجية عادل الجبير. وقال كيري إن بلاده تعتقد أنه من الضروري أن تعقد محادثات السلام السورية التي ترعاها الأمم المتحدة في جنيف يوم غد كما هو مقرر.

وبعد تناوله الإفطار مع نظيره السعودي عادل الجبير، أعلن عن اجتماع بين مراقبين أميركيين وروس في العاصمة الأردنية عمان وفي جنيف لمناقشة انتهاكات وقف إطلاق النار التي يرتكبها النظام. وقال كيري وفقا لمراسل أميركي يرافقه ويمثل مجموعة من وسائل الإعلام «مستوى العنف وفقا لكل الروايات تراجع بنسبة 80 إلى 90٪ وهو أمر مهم جدا جدا. ما نريد القيام به هو مواصلة العمل على تقليل هذه النسبة».

وأضاف «لكننا أوضحنا بشكل جلي أن نظام الأسد لا يمكنه أن يستخدم هذه العملية كوسيلة لاستغلال الموقف بينما يحاول آخرون مخلصون الالتزام بها. وللصبر حدود».

وقال وزير الخارجية الأميركي أن بلاده ترى أنه من الضروري إجراء محادثات السلام التي ترعاها الأمم المتحدة في جنيف في موعدها المقرر غدا، رغم انتهاكات وقف إطلاق النار «الملحوظة» من جانب قوات الحكومة السورية. وسئل كيري إن كان بالإمكان إجراء المحادثات في الموعد المزمع رغم انتهاكات وقف إطلاق النار فأجاب «نعم.. بالإمكان».

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز مستقبلا وزير الخارجية الأميركي جون كيري (واس)

### مخاوف على مفاوضات السلام قبل انطلاقها غداً

# المعلم يعتبر الأسد «خطاً أحمر» لا يحق لديمستورا مناقشته .. والمعارضة تتهمه بوضع «مسامير في نعش جنيف»

عواصم ـ وكالات: حمل وزير الخارجية السوري وليد المعلم بشدة على تصريحات المبعوث الأممي الخاص بسورية ستافان ديمستورا، مشددا على أنه «لا يحق» له ولا لغيره التحدث عن انتخابات رئاسية في مفاوضات السلام التي تنطلق غدا في جنيف.

واكد الوزير السوري أن الرئيس بشار الأسد «خط أحمر وهو ملك للشعب »، وقال المعلم في مؤتمر صحافي «نحن لن نحاور احدا يتحدث عن مقام الرئاسة وبشار الأسد خط أحمر وهو ملك للشعب السوري، وإذا استمروا في هذا النهج لا داعي لقدومهم إلى جنيف».

وفيما ينذر بانهيار المفاوضات قبل انطلاقها غدا مالم تتحرك لها واشنطن وموسكو الراعيتان الرسميتان لهذه العملية، فقد ردت الهيئة العليا للمفاوضات المعارضة الحكومة السورية على المعلم واتهمته بوقف محادثات السلام قبل أن تبدأ. وقال منذر ماخوس المتحدث باسم الهيئة السورية المعارضة لقناة العربية الحدث، «أعتقد أنه يضع مسامير في نعش جنيف وهذا واضح... المعلم يوقف جنيف قبل أن يبدأ». وكان ماخوس قد دعا قبل تصريحات المعلم الى «وضع أجندة واضحة يتم العمل من خلالها في غضون ستة أشهر للانتقال بعدها لوضع دستور جديد وانتخابات رئاسية خلال عام ونصف العام وفق بيان جنيف 1». وأضاف «أننا سنشارك في مفاوضات جنيف المقبلة لكي يعلم المجتمع الدولي مدى جديتنا وإذا كانت هناك عرقلة للمفاوضات يتحمل مسؤوليتها النظام السوري».

وبالعودة إلى المؤتمر الصحافي للمعلم الذي عقده في مقر وزارة الخارجية قال: «النقطة التي اريد ان اتوقف عندها ما قاله ديمستورا عن انتخابات برلمانية ورئاسية خلال 18 شهرا»، مشيرا الى ان «الانتخابات البرلمانية نص موجود في وثائق ثيينا، اما الرئاسة فلا يحق له ولا لغيره كائنا من كان ان يتحدث عن انتخابات رئاسية، فهي حق حصري للشعب السوري».

ونسف المعلم كل التصريحات الأخيرة التي أدلى بها المبعوث الأممي حول المرحلة الانتقالية والانتخابات التي ستجري خلال 18 شهرا من بدء المفاوضات المزمعة انطلاقها في جنيف غدا.

وأضاف «ليس هناك شيء في وثائق الأمم المتحدة يتحدث عن مرحلة انتقالية في مقام الرئاسة ولذلك لابد من التوافق على تعريف المرحلة الانتقالية وفي مفهومنا هي الانتقال من دستور قائم إلى دستور جديد ومن حكومة قائمة إلى حكومة فيها مشاركة مع الطرف الآخر». واعتبر أن ما قاله المبعوث الدولي هو «خروج عن كل الوثائق الأممية ولا نقبل خروجه عن الموضوعية لإرضاء هذا الطرف أو ذاك»، لكنه أعلن أن وفد النظام سيشارك في المفاوضات، وقال «تلقينا رسالة من ديمستورا تحدد يوم الاثنين القادم موعدا للقائه مع الوفد السوري في مبنى الأمم المتحدة ولقاؤه مع وفدنا أولا شيء جيد». وتابع قائلا.. «نتطلع إلى أن يجري الحوار مع أكبر شريحة ممكنة من المعارضات تنفيذا لتفويض ديمستورا من قبل مجلس الامن وبياني ثيينا وخاصة المعارضة الوطنية غير المرتبطة بأجندات خارجية».

واضاف «سنذهب إلى جنيف ولا نعرف مع من سنتحاور ووفدنا بعد 24 ساعة إن لم يجد أحدا سيعود ويتحمل الطرف الآخر مسؤولية الفشل».

وفي سياق متصل أكد التزام النظام بالهدنة واضاف «وافقنا على اتفاق وقف الأعمال القتالية وما زلنا مستمرين وحصلت هناك خروقات رد على بعضها الجيش السوري وتجاهل بعضها ونؤكد على حق الجيش السوري في الرد على الخروقات، داعيا «كل من حمل السلاح إلى الاستفادة من وقف الأعمال القتالية والعودة إلى المصالحات والأزمة متجهة نحو نهايتها».

وأكد المعلم أنه «لا أحد يجرؤ على التدخل في حرب برية في سورية وتراجع هذا الحديث وحديث أوباما الأخير برهن على ذلك».

وبعد التصريحات الغربية والروسية المتزايدة عن تقسيم سورية أو فدرلتها تابع «أقول بكل ثقة ان شعبنا سيرفض أي محاولات للتقسيم. وما روج عنه عن ريابكوف نائب وزير الخارجية الروسي لم يكن نقلا موضوعيا لأنه اشترط موافقة السوريين على ذلك ونحن السوريين نرفض الحديث عن الفيدرالية ونؤكد على وحدة سورية».

لاجئون عالقون في اليونان مستلقون على سكة قطار خلال احتجاج للمطالبة بفتح الحدود المقدونية أمامهم (أ.ب)

## الوزير السوري: المرحلة الانتقالية تعني الانتقال من الدستور الحالي إلى دستور جديد

## موسكو تنفي دعوتها لتقسيم أو فدرلة سورية

موسكو ـ وكالات: نفى نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف أمس ما نسب الى مسؤولي بلاده حول تقسيم سورية. وقال: ان موسكو لم تتحدث عن مسألة «فدرلة أو تقسيم» سورية، مؤكدا أن هذه المعلومات لا تتطابق مع الواقع، مشددا في الوقت ذاته على أن شكل الدولة يقرره السوريون أنفسهم.

ودعا إلى توحيد المعارضة السورية لتسهيل مهمة المبعوث الأممي ستافان ديمستورا، معتبرا ذلك شرطا أساسيا لانطلاق مفاوضات مباشرة بينها وبين الحكومة السورية.

ونقلت قناة «روسيا اليوم» عن بوغدانوف قوله «إن موسكو متفائلة بالمفاوضات بين الحكومة السورية والمعارضة في جنيف»، مضيفا «نحن دائما متفائلون، ووجود قرار، وتفاهم متبادل لدى مجموعة الدول الداعمة لسورية، هذا يعد دافعا للتفاؤل».

وأضاف أن المفاوضات المباشرة بين الحكومة والمعارضة ممكنة فقط بعد تشكيل مجموعة موحدة من المعارضة، مشيرا إلى ان وجود العديد من المجموعات السورية المعارضة يصعب مهمة المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان ديمستورا.

## الجربا يعلن من القاهرة تشكيل «تيار الغد السوري»

عواصم ـ وكالات: شهدت القاهرة مساء أمس الأول إطلاق تجمع جديد برئاسة أحمد الجربا أطلق عليه «تيار الغد السوري» كتجمع معارض جديد يسعى لحل الأزمة السورية بآليات واضحة وحاسمة اساسها وقف نزيف الدم السوري وعودة المهجرين إلى البلاد وتعميرها من الخراب والدمار الذي طالها على مدى الخمس سنوات الماضية، بحسب موقع «العربية.نت».

أحمد الجربا

وفي تصريحات للصحافيين قال الجربا: إن التيار الجديد سيجمع العدد الأكبر من القوى السياسية السورية المنسجمة حول أهداف محددة، موضحا أن وحدة سورية خط أحمر، وأن التيار يمد يده لكل المعارضة السورية.

وأضاف الجربا أن أعضاء تيار الغد يؤيدون ما تم التوصل إليه في «جنيف1»، وإن كان لم يستبعد وجود جناح مسلح للتيار على الأراضي السورية.

وشدد على عدم بقاء رئيس النظام السوري بشار الأسد في أي سيناريو للتسوية في سورية، مؤكدا أنه لا حديث الآن عن المستقبل قبل وقف نزيف الدماء وعودة المهجرين إلى وطنهم.

وشارك في الاجتماع الأول لتيار الغد السوري نزيه النجاري ممثلا عن وزير الخارجية المصري سامح شكري، والقيادي الفلسطيني وعضو المجلس التشريعي محمد دحلان، ومدير مكتب إقليم كردستان العراق ورئيس المجلس الكردي السوري إبراهيم برو، بالاضافة إلى مندوبين عن تيار المستقبل اللبناني وعن سمير جعجع.

## «العفو الدولية» تطلق موقعاً خاصاً بسورية «بتقنية 360°»

عواصم ـ وكالات: تزامنا مع انطلاق مفاوضات جنيف للبحث عن السلام المنشود في سورية غدا، تعتزم منظمة العفو الدولية إطلاق موقع خاص بسورية يعمل بتقنية 360 درجة، على شكل صور بانورامية تتيح رؤية على مساحات واسعة، تظهر آثار الدمار الذي خلفته البراميل المتفجرة في مدينة حلب وأماكن أخرى.

ويضم الموقع، الذي سينطلق غدا بتاريخ «14 مارس» على الرابط 360syria.com.www، صورا بانورامية وتسجيلات مصورة، إضافة إلى مواد أخرى تظهر أعمال «حركة اللاعنف السورية»، وهي منظمة غير ربحية وغير حكومية، تعمل في سورية، وفق المتحدث باسم منظمة العفو الدولية في بريطانيا، نيل دوركين.

واعتبر دوركين، في تصريح لموقع «عنب بلدي» أنه «لا يوجد موقع سابق يعرض محتوياته بهذا الأسلوب»، متمنيا أن يساعد الموقع الجديد في جذب الأنظار إلى الوضع في سورية.

وأوضح المتحدث أن الموقع «سيعمل على جذب الأشخاص الذين لا يعرفون كثيرا ما يجري في سورية حتى الآن»، باستخدامه طريقة عرض جديدة يقدم فيها القضية السورية.

وأضاف «ليس بالضرورة أن يكون الموقع أفضل وأكثر فعالية من المواقع الجيدة الموجودة»، بحسب دوركين، الذي أردف «لكن الجانب الواقعي الذي يوفره، يمكن أن يكون مختلفا قليلا»، معتقدا «سيكون الأمر شائقا، كما أن هذا النوع من التجارب المغمورة لها تأثير عاطفي قوي على الناس».

### خبر.. وتحليل

# ثلاث مفارقات في مسار الأزمة السورية

بيروت: على هامش الأزمة السورية وأحداثها التفاوضية والميدانية برزت ثلاثة تطورات ـ مفارقات يجدر التوقف عندها:

● أولى هذه التطورات هو «التناغم الأميركي ـ الروسي» الذي يتكشف تباعا بدءا من «اتفاقية كيري ـ لافروف» وصولا الى رسم صورة سورية ونظامها ومستقبلها السياسي مع تلويح وزير الخارجية الأميركي جون كيري بتقسيم سورية وصعوبة أن تبقى موحدة، وحديث مسؤول روسي في «الخارجية» عن اتحاد فيدرالي. روسيا والولايات المتحدة تتصرفان من خلفية أن وظيفة الصراع في سورية انتهت أو على وشك الانتهاء، وأن الدولة السورية تفككت والتحقت بجارها الشرقي (العراق) ولم تعد تشكل تهديدا لأي قوة أو لنفوذ أي قوة في المنطقة من إيران الى تركيا مرورا بإسرائيل... وتتصرفان أيضا من خلفية أن الحرب السورية كشفت ضعف القوى الإقليمية الكبرى وعجزها عن حسم الصراع عسكريا أو سياسيا. وهو ما سهل على موسكو وواشنطن تدويل الأزمة وأن تأخذا القضية بأيديهما وتمارسا ضغوطا على القوى الإقليمية المعنية بالصراع والتي تستشعر خطر هذه التدخلات على مصالحها ودورها في رسم النظام الإقليمي الجديد. لا تخفي روسيا ميلها الى تفضيل الحل الفيدرالي في سورية، وبحيث يبدو هذا الطرح بمثابة توجيه صريح لمفاوضات جنيف التي تنطلق من واقع جديد أرسته الحملة العسكرية، والتي تريدها أن تركز على الدستور الجديد وليس على هيئة الحكم الانتقالية... وهذا التوجه الروسي انطلاقا من أن خيار الدولة السورية الموحدة فات أوانه، تبدو أهدافه متناسقة مع طموحات روسيا الجيوسياسية ومصالحها البعيدة المدى وتتمثل في ضمان استمرار وجودها على شاطئ المتوسط ضمن الإقليم العلوي، وقيام كيان كردي على الحدود التركية لقطع التواصل التركي ـ العربي عبر سورية، واحتواء الأكثرية السنية الرافضة للوجود الروسي.

تراهن روسيا على تعب كل اللاعبين وخضوعهم لتصورها بعد استكمال عملية تطويع القوى الإقليمية. أما الولايات المتحدة، فإنها تلاقي الخطة الروسية من دون الانخراط في عمليات أو قرارات كبيرة في المدة المتبقية من عهد أوباما، ومع سعي ملحوظ الى تعزيز وجودها العسكري في شمال سورية يتمثل خصوصا في مشروع بناء قاعدة عسكرية جوية في منطقة عين العرب الكردية. وهذه القاعدة تندرج في سياق رسم معالم خريطة سورية الجديدة في حال نجاح مشروع الفيدرلية الروسي، وتوجه رسالة الى تركيا بأن واشنطن قادرة على الاستغناء عن خدماتها وعن قاعدة أنجرليك التي هدد مسؤولون أتراك بإغلاقها.

● ثاني هذه التطورات يتجلى في التقارب الإيراني ـ التركي الذي يبدو في أحد وجوهه ردا إقليميا على التنسيق الروسي ـ الأميركي في سورية. تركيا وإيران تشاغبان على روسيا وأميركا ولعبة التطويع المشتركة لدول المنطقة، وتنسقان الموقف ضد مشروع تقسيم سورية الذي سيؤدي الى تزخيم مشروع الدولة الكردية في سورية والعراق بامتداداتها التركية والإيرانية. ثمة مناخ جديد بين إيران وتركيا: فأنقرة تشعر بالابتعاد الأميركي عن موقفها ومصالحها في سورية، وطهران تشعر بهيمنة روسيا على التسوية ومستقبل سورية... تركيا التي تشعر بثقل تطويقها من الساحل السوري ومن بحر قزوين وتعاني تبعات إقفال بوابتها الى الشرق الأوسط والعالم العربي والخليجي تتجه نحو طهران وتتمسك بالرافعة الاقتصادية لعلاقات تعاني من خلافات سياسية.

● ثالث هذه التطورات هو «الفتور الروسي ـ الإيراني»، والذي لم يعد خفيا وإنما بدأ يخرج الى العلن من خلال إشارات إيرانية تعكس التململ من التفرد الروسي في تقرير مستقبل سورية وفي الحديث المبكر عن هذه المسألة، لأن طهران تفضل عدم التحدث عن أي نموذج للحكم في سورية قبل انتهاء الحرب، وهناك تحفظ إيراني أيضا على الاتفاق الأميركي ـ الروسي لأسباب استراتيجية ومباشرة. فإيران تريد الحفاظ على نفوذها ودورها كقوة إقليمية عظمى، وتريد أن تكون شريكا في تقرير مستقبل سورية الذي لا تتصوره من دون «نظام الأسد»... وترى إيران في اتفاق ميونيخ ووقف إطلاق النار بهذه السرعة وبالآليات التي تم التوافق عليها بين موسكو وواشنطن من شأنه أن يساعد الجماعات المسلحة في تعزيز مواقعها وفي تغيير المعادلة على الأرض.